مسيرة ثلاثة الف فالف سنة منها صعود والف منها هبوط
والف منها استواء وفي بعض الاثار جبريل في اوله وميكائيل
في وسطه يسالان الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم
فيما ابلوه وعن علمهم ماذا عملوا به وفي بعض الاثار فيه
سبع قناطر يسال كل عبد عند كل قنطرة منها عن انواع
من التكاليف تتمة قال البرهان اللقاني في كلام ابن الفاكهاني
ان الصراط موجود ولفظه والصراط الذي وصفناه موجود
والاخبار عنه صحيحة وفي كتب الاسرار فقال عن
بعضهم يجوز ان يخلقه الله تعالى حين يضرب على متن
جهنم ويجوز ان يكون خلقه حين خلق جهنم مجموع
في كلام القاضي عياض ثم نقل عن الحليمي انه قال لم يثبت
انه ينصب للخروج الموحدين من النار ليعبروا عليه الى الجنة
او ينزل ثم يعاد لهم او لا يعاد وتصعد به الملائكة الى السور
الذي في الاعراف فائدة سالت عائشة رضي الله عنها النبي
صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض
غير الارض فقال على الصراط

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ

مرجو اسم مفعول من الرجاء ضد الياس والشفاعة
الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير للغير قاله
بعض المحققين قال البرهان اللقاني وفيه نظر يعلم
مما ياتي اي في كلامه من انه قد يشفع لنفسه والتعريف
لا يشمله وهي ماخوذة من الشفع ضد الوتر كان الشفيع
ضم سؤاله الى سؤال المشفوع له من شفع يشفع

بفتح العين

بفتح العين فيهما كما قاله النووي قال وانما ذكرته وان
كان ظاهرا لاني رايت من يصحفه ولا خلاف فيه يقال
شفع يشفع بفتح العين شفاعة فهو شافع وشفيع
والمشفع الذي تقبل شفاعته اه والكبائر جمع كبيرة وقد
اختلفوا في حدها فقيل هي كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث
مرتكبها بالدين وقيل كل ما توعد عليه بخصوصه وقيل
غير ذلك قال مسكين في شرح الكنز واحسن ما قيل في تعر
يفها كل ما كان شنيعا بين المسلمين وفيه هتك حرمة الله
والدين والمراد بالكبائر هنا ما عدا الشرك لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء واعلم ان الناس على قسمين طائع وعاص
والطائع في الجنة اجماعا والعاصي على قسمين تائب وغير
تائب والتائب في الجنة اجماعا وغير التائب في مشيئة الله
تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه بشفاعة او دونها
والشفاعة ثابتة للاخيار من الانبياء وغيرهم قال
الله تعالى واستغفروا ربكم انه كان غفارا وقال واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى الترمذي وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبا
ئر من امتي وفي سنن ابن ماجه من حديث عثمان بن
عفان رضي الله عنه يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وخالفت المعتزلة فقالوا لا
يجوز اي عقلا العفو عمن مات من اصحاب الكبائر
دون توبة فلا تجوز الشفاعة فيهم اولا فائدة لها
ولذا خص الناظم الكبائر بالذكر وفي قوله مرجو
اشارة الى عدم القطع بما ذكره لظنية ادلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)